Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رمزاً. وأطور هذا الرمز من حال إلى حال. ولم أكتف بذلك بل حاولت خلق رموز جديدة وأعتقد بأن هذه هي وظيفة الشاعر، فوظيفة الشاعر ليست هي، الاستيلاء على رموز غيره أو على رموز مستهلكة وإعادة كتابتها من جديد كما فعل بعض الشعراء في عصر النهضة مثل شوقي وأمثاله فقد أخذوا رموزاً من التراث العربي والإسلامي ولم يحاولوا استيلاد رموز جديدة أو تطوير هذه الرموز لمنحها رؤية جديدة غير الرؤية التي منحها لها الشاعر القديم أو المفكر القديم أو الأديب الفذ. وأعتقد بأن هذه مهمة خطيرة وصعبة وتحتاج إلى مران روحي طويل ومعاناة طويلة لكي يصل الشاعر إلى مثل هذه المقدرة.

مستقبل الشعر

■ يقال بأن جيلكم جيل الرواد وقف عند نقطة لم يتجاوزها في تطوير القصيدة الحديثة، والجيل اللاحق لكم لم يستطع الخروج من تحت عباءتكم. كيف ينظر الشاعر البياتي إلى مستقبل القصيدة العربية؟

□ مستقبل الشعر العربي يرتبط بالإبداع أولاً، بالإبداع الحقيقي وليس بالاشكال الشعرية، فهو ليس مرتبطاً بالقصيدة العمودية أو بقصيدة التفعيلة أو بقصيدة النثر. فالإبداع أولاً وثانياً وثالثاً. من دون أن نكثر من الحديث حول الأشكال الأدبية ونعتقد مثلاً أن قصيدة التفعيلة هي تطوير للقصيدة العربية بشكل تجريدي أو أن قصيدة النثر هي تطوير آخر لقصيدة التفعيلة بشكل تجريدي.

فالقصيدة العظيمة كما أعتقد، هي عظيمة لا لأنها مكتوبة بشكل معين، بل لأن الشاعر الكبير العظيم يمتلك موهبة كبيرة، فالشاعر الحقيقي يتخطى كل حدود الجغرافيا والتاريخ، ويحطم كل الاسوار والاقفاص والقيود، ويكون مثلاً.

فهذه القضية مهمة جداً، ويجب أن تنحصر في حدود الإبداع، فمثلاً عندما يتحدث بعض المحافظين لكي يفضلوا الشعر القديم على الحديث، فانهم يتحدثون عن عمود الشعر فقط دون النظر إلى الإبداع، لأنه في مثل هذه الحالة فان أردأ شاعر يكتب على الطريقة العمودية هو أفضل من أفضل شاعر وهذا غير صحيح.

والصحيح اننا نحن ابتلينا في العالم العربي بحوار أهل بيزنطة، فدائماً نتكلم